

بصائر من سورة الفاتحة - ج 61

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.
اخوتي كما ذكرتكم في اللقاء الماضي ان لهذه المادة بقية هذا الذي - 00:00:00
ازيعه عليكم الان لو تتلقونه هو بقية الشريط السابق لو ازلت تلكم الكلمات في اخر الشريط وهذه الكلمات في اول شريط تجد
المادتين ملتصقتين تماما. احبكم في الله وهيا بنا الى البقية الباقية - 00:00:20
عشان تبقى نعم العبد لازم الاتنين دول. اخلصوا متابعة. اتنين يقول سم ان مقام اياك نعبد يبحثون عن افضل عبادة سبحان الملك
اصل الناس اللي بيحبوا ربنا بيحبوا يعملوا له احسن حاجة في الدنيا - 00:00:46
لانهم طالبين احسن حاجة في الآخرة صح كده احسن حاجة عايزين يوصلوا لاحسن عبادة عشان كده الصحابة كانوا بيسألوا النبي ما
نصلي عليه صلى الله عليه وسلم. ما احب الاعمال الى الله - 00:01:08
احب حاجة مش كده تلاقي فيه مية سبعة وخمسين حديث ما احب الاعمال الى الله سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن افضل
العمل هم ده الناس المخلصين. اللهم اجعلنا منهم يا رب. الناس المخلصين دايمًا مش هاخلص وخلص اي حاجة - 00:01:27
مشي حالك. مع ربنا المخلصين ما يعملوش كده المخلص يدور على ايه احسن حاجة لربنا سبحان الله العظيم! شف السيدة عائشة من
باب اللطائف بس في المقام ده. ها؟ كانت قبل ما تتصدق بالدينار تعمل ايه - 00:01:51
تطبيه لانها سمعت حديث يسقط في يد الله قبل يد الفقير اه ربنا سبحانه وتعالى يقول ايه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون مما
تحبون ليه؟ وما تفعلوا من خير فان الله به عليم - 00:02:06
لما تيجي تطلع الجنيه كده وبتنقي الجنيه القديم تديه للفقير يبقى انت مش شايف ربنا اللي انت بتدي له لما تيجي تطلع من بيتك
كده تتصدق به لما تنقي او حش حاجة وارء حاجة ويقولوا لك طب نغسلها تقول لهم يا عم مش مهم يبقى يغسلها خلاص -
00:02:31
يبقى انت مش عارف انت بتدي لمين مش عارف تشغل لي حساب مين قلت لكم التهديد الرباني يسألونك ماذا ينفقون قل العفو
يسألونك ماذا ينفقون قل لهم ايه مش عايز حاجة - 00:02:54
قل العفو العفو وصلت ولا لا؟ يعني لو انت دلوقتي عايز تعشيني ما تقعدش تقول لي تتعشى! والله نجيب عشاء ايه رأيك في
الموضوع ومنها هفرم لك طب جربني - 00:03:12
اللي عايز يعمل ما بيسألش ما بيسألش اللي عايز يعمل بيعمل لكن تقول لربنا ربنا قال كده يسألونك ماذا ينفقون يا رسول الله نطلع
كم قل لي العفو. مش عايز منكم حاجة - 00:03:28
مش عايز منكم حاجة هي دي القضية اللي عايز يعمل لربنا ما بيسألش ما بيسألش بيبقى طاير لربنا فرق بين المحب يخدم من يحب
وبين من يلقي عن كاهله حملا وثقلا - 00:03:42
في فرق بين اللي بيعبد حب فلما ييجي يقرأ قرآن بيقراه بحب اما يصوم يوم بيصوموا بحب اما يقوم بالليل بيقوم بحب اما يتصدق
بقرش بيتصدق بحب بحب وبين عايزين نخلص - 00:04:10
عايزين نخلص في فرق بين ده وده كبير قوي لذلّك بعد ما خدنا النقطة الاولانية عشان تبقى نعم العبد لازم اخلاص وايه ان يبقى
العمل خالص لوجه الله مية في المية - 00:04:30

تسعة وتسعين ونص لا يقبل اثنين ان يبقى ورا سيدنا النبي صلى الله عليه واله وسلم النقطة الثانية ما هي افضل العبادة وانفعها واحقها بالايثار والتخصيص في افضل عبادة واحقها ان احنا نؤثرها على غيرها - [00:04:48](#)

ونخصها بالقصد دون غيرها العلماء في ذلك على اربعة اقوال الصنف الاول عندهم انفع العبادات اشقها على النفوس واصعبها لذلك لما سأل المأمون الامام مالك في تكفير اليمين قال صم ثلاثة ايام - [00:05:12](#)

لان اطعام عشرة مساكين سهل وكسوتهم سهل لكن الصيام يؤديه فنقله الى ما يؤديه مباشرة الشاهد قالوا لانه ابعد الاشياء عن هوى النفس وهذه حقيقة التعبد يبقى حقيقة التعبد ايه - [00:05:39](#)

مخالفة الهوا وهو ده الاجدر بالاخلاص قالوا والاجر على قدر المشقة وقالوا ولذلك افضل الناس اهل المجاهدات وكسر النفوس وقالوا انما تستقيم النفوس بذلك اذ طبع النفوس الكسل والمهانة والاخلاد الى الارض فلا تستقيم الا بركوب الاهوال وتحمل المشاق - [00:06:01](#)

دلوع لما يبجي يقوم بالليل صحي الساعة اتنين ونص فاضل ساعتين على الفجر يعمل ايه يقوم يزور نفسه عايضة ايه ؟ نفسه بتقول له اتصل باصحابك بقى صحيحهم يصلوا يبعث لهم مسج رسالة تزكركم بفضل القيام - [00:06:31](#)

يقعد يكتب ويبعث هوائي انه يفتح مصحف ويقعد يقرأ هو ايه يقعد ينزل كتب ويبحث في مسألة هو يخالف هواه طب هنقف نصلي وهكذا. طب هوائي يقف يصلي. طب انا هخرج المسجد - [00:06:51](#)

مخالفة الهوى انه يدور على حاجة تخالف هواه. الصنف الثاني احنا ما قلناش ان ده افضل. خل بالك لسه الترجيح الصنف الثاني قالوا افضل العبادة التجرد والزهد في الدنيا والتقلل منها غاية الامكان - [00:07:12](#)

واضطراح الاهتمام بها وعدم الاكتراث بما هو منها الصنف الثاني قالوا يا جماعة احنا اللي عايز يوصل لربنا المشكلة الكبيرة بين العبد وبين ربنا الدنيا فاهم حاجة وافضل حاجة في العبادة انك تبطل دنيا - [00:07:31](#)

ابن القيم يقول ايه ؟ وهؤلاء قسمان عوامهم ظنوا ان هذا غاية. فشمروا اليه وعملوا عليه ودعوا الناس اليه وقالوا الزهد افضل من العلم والعبادة فأروا الزهد في الدنيا غاية كل عبادة ورأسها - [00:07:50](#)

وخواصهم وعلمائهم قالوا ان الزهد في الدنيا مقصود لغيره وان المقصود به رفض الشواغل وعكوف القلب على الله وجمع الهمة وتفرغ القلب لمحبة الله والاناة اليه. والتوكل عليه والاشتغال بمرضاته. ودوام ذكره بالقلب واللسان. والاشتغال بمراقبته دون - [00:08:08](#)

كل ما فيه تفريق للقلب وتشتيت له دول النوع الثاني. قالوا افضل حاجة اقتل الدنيا الصنف الثالث روا ان انفع العبادات وافضلها ما كان فيه نفع متعدد فهو افضل من النفع القاصر - [00:08:32](#)

فأروا خدمة الفقراء والاشتغال بمصالح الناس وقضاء حوائجهم ومساعدتهم بالمال والجاه والنفع افضل. فتصدوا له وعملوا عليه واحتجوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم الخلق كله عيال الله واحبهم اليه انفعهم لعيله - [00:08:53](#)

حديث ضعيف جدا احتجوا بان عمل العبد قاصر على نفسه وعمل نفاع متعدد الى الغير. واين احدهما من الآخر واستدلوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب - [00:09:16](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ابن ابي طالب لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وهذا التفضيل انما هو للنفع المتعدي واحتجوا بقوله من دعا الى هدى كان له - [00:09:37](#)

من الاجر مثل اجر من تبعه. من غير ان ينقص من اجورهم شيء. واحتجوا بان صاحب العبادة اذا مات انقطع عمله وصاحب النفع لا ينقطع عمله ما دام نفعه الذي نسب اليه. واحتجوا بان الانبياء انما بعثوا للاحسان الى الخلق وهدايتهم. ونفعهم في - [00:09:51](#)

في معاشهم ومعادهم لم يبعثوا بالخلوات والانقطاع عن الناس والترهب. ولهذا انكر النبي صلى الله عليه وسلم على النظر الذين هموا بالانقطاع للتعبد وترك مخالطة الناس يبقى الصنف الاول قالوا اشقها على النفوس - [00:10:10](#)

والصنف الثاني قالوا رفض الدنيا. والصنف الثالث قالوا النفع المتعدي الصنف الرابع قالوا ان افضل العبادة العمل على مرضات الرب

في كل وقت بما هو مقتضى الوقت ووظيفته هو ده بقى الكلام - 00:10:27

خلي بالك قالوا ما نقدرش نقول ان في حاجة افضل على طول بل كل واحد عنده حاجة افضل بالنسبة له وكل وقت له حاجة افضل في الوقت ده دون غيره - 00:10:50

فما نقدرش نقول الزهد في الدنيا لكل الناس ورفض الدنيا ولا نقدر نقول الاشق على النفوس لكل الناس ولا نقدر نقول النفع المتعدي لكل الناس ولا نقدر نقول الكلام ده وينفع في كل وقت - 00:11:06

امال ايه الموضوع بقى؟ اسمع بقى خلاصة الكلام. يقول الشيخ ده كلام ابن القيم في مدارس السالكين. يقول الشيخ رحمه الله ان افضل العبادة العمل على مرضات الرب في كل وقت بما هو مقتضى ذلك الوقت ووظيفته - 00:11:22

افضل العبادات في وقت الجهاد الجهاد وان ال الامر الى ترك الاوراد يبقى احفظ قرآن ولا اروح اجاهد؟ لأ جاهد والى ترك صلاة الليل وصيام النهار بل ومن ترك اتمام صلاة الفرض - 00:11:39

صح كده في صلاة الخوف مسلا الافضل في وقت حضور الضيف القيام بحقه والاشتغال به عن الورد المستحب جا لك ضيف يبقى اقعد اقرأ قرآن واسيبه ولا اكرمه؟ اكرمه ادامه سمحت له يدخل - 00:12:00

يبقى اكرامه واجب لكن لو انت مش فاضي قاعد تقرا قرآن يبقى من برة تقول له ايه وان قيل لكم ارجعوا مرجعه وازكى لكم وتبقى خلصت. لكن ادام دخلته تكرمه - 00:12:20

ما تقعدش مهموم وحزين. ما لك لا اصل انا بفكر في الآخرة والله اكرم الراجل وبعدين فكر في الآخرة زي ما انت عايز. ده واجب الوقت قال وكذلك في اداء حق الزوجة والاهل - 00:12:33

وقت حق الزوجة يبقى حقها اديها حقها ما دام متجوز انت عايز تترهّب يبقى متجوز ليه تعزب الناس معك الاولاد انت خلفت اولاد ان جاء الاولاد دول واجب شرعي قوا انفسكم واهليكم - 00:12:48

نار حقهم حقهم الشرعي ولذلك حق امك مسلا يعني انا قاعد دلوقتي خلصنا صلاة العشاء وفاتح مصحف وبقراً الام ندهت عليه يا ابني رح هات لي كزا يبقى ده واجب الوقت افضل من قراءة القرآن - 00:13:06

وافضل من انك تصلي نافلة ده انت لو بتصلي نافلة بتصلي ركعتين قيام الليل. وامك ندهت عليك ترد تخرج من الصلاة وترد عليها هو ده واجب الوقت لذلك لازم نبقي عارفين - 00:13:24

ايه الافضل في كل ساعة في كل حال الافضل في وقت السحر الاشتغال بالصلاة والقرآن والدعاء والذكر والاستغفار. الافضل في وقت استرشاد الطالب وتعليم الجاهل الاقبال على تعليمه والاشتغال به. انت عندك علم. حد ببسألك يبقى - 00:13:38

في الوقت ده اذكر ربنا ولا اجاب السؤل؟ اجاب السؤل؟ افضل من الذكر انحاء تأخير البيان عن وقت الحاجة اليه غير مأزون فيه مش مسموح لك ادام انت تعرف ووقت البيان ده لازم تقول - 00:13:55

والافضل في اوقات الاذان ترك ما هو فيه من القرآن والذكر وترديد الاذان والافضل في وقت الصلاة الخمس الجد والنصح في ايقاعها على اكمل الوجوه. المبادرة اليها. الخروج الى الجامع. وان بعد كان افضل - 00:14:13

الافضل في اوقات ضرورة المحتاج الى المساعدة بالجاه او البدن. الاشتغال بمساعدته واغاسة لهفته وايتار ذلك على نفسك الافضل في وقت قراءة القرآن جمع القلب والهمة على تدبره وتفهمه حتى كأن الله تعالى يخاطبك به - 00:14:31

فتجمع قلبك على فهمه وتدبره. والعزم على تنفيذ اوامره والافضل في وقت الوقوف بعرفة الاجتهاد في التضرع والدعاء دون الصوم المضعف والافضل في ايام عشر ذي الحجة الاكثار من التعبد - 00:14:49

والافضل في عشر رمضان الاعتكاف والافضل في مرض اخيك المسلم عيادته والافضل في وقت نزول النوازل وازاة الناس لك اداء واجب الصبر. مع خلطتك بهم دون الهرب منهم فان المؤمن يخالط الناس ليصبر على ذاهم - 00:15:05

افضل من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم. فالافضل خلطتهم في الخير. فهو خير من اعتزالهم فيه واعتزالهم في الشر فهو افضل من خلطتهم فيه فالافضل في كل وقت وحال - 00:15:24

ايثار مرضات الله في ذلك الوقت والحال والاشتغال بواجب ذلك الوقت ووظيفته ومقتضاه وهؤلاء هم اهل التعبد المطلق الاصناف السابقة كلها الثلاثة التي فاتوا اليهم اول حاجة الاشق وتاني حاجة الزهد. ورفض الدنيا. وتالت حاجة النفع المتعدي - [00:15:40](#) اهل تعبد مقيد فمتى خرج احدهم عن النوع الذي تعلق به من العبادة وفارقه لا يجد نفسه ولا يجد قلبه فهو يعبد ربه على ما يريد وفيه انسه به اما صاحب التعبد المطلق - [00:16:07](#)

اللهم اجعلنا منهم يا رب ليس له غرض في تعبد بعينه يؤثره على غيره اصل ممكن يبقى نوع التعبد ده هوا يعني ايه واحد مشغول بالدعوة الى الله بيقول لك ده نافع متعدي. وهداية الناس واجب شرعي في الزمن ده - [00:16:28](#) والانشغال بالخلق دولت لتعبتهم للرب من افضل الاعمال في الزمن الفتن لكن ممكن الكلام ده يكون موافق ايه اه جاي على هواه وجاي على مزاجه لما يقف يقوم يصلي بالليل ثقيلة على نفسه - [00:16:50](#)

والافضل عنده والاحب اليه انه ينزل يقول يا ناس ما توافقش هواك في النقطة دي واحد غني ومشغول بالفلوس وعمال يجيب ويودي ويبيع ويشترى ويرفع ويعمل يقول لك عشان نصرف على الناس ونتصدق امال مين اللي هيصرف على الناس ديت لو كلنا قعدنا - [00:17:05](#)

دي موافقة ليه اه احنا نضحك على ربنا خليك صادق ما تخادعوش لذلك ينبغي ان تكون صاحب تعبد مطلق. اذا رأيت هذا المال سيحول بينك وبين الله اتركه تتركوا لو هتموت من الجوع - [00:17:24](#) لو رأيت ان الدعوة الى الله دي تهلكك ليه ؟ لان غالبيتها بقى لما تبقى هوا هتبقى ايه منزرة وحب سناء من الخلق. وطلب الجاه والمنزلة عند الناس. طلب الاحترام والتوقير - [00:17:42](#)

ولا مش شهرة وحب التصدر والزهور يبقى في الحالة دي يترك الدعوة والواجب الشرعي انجو بنفسك اولاً اللهم ارزقنا الاخلاص يا رب هي دي القضية انجو بنفسك وان هالك الناس جميعا - [00:17:57](#)

مش مسؤول انك تنجو بنفسك لكن تنجي الناس وتهلك نفسك تبقى مجنون تبقى مجنون الشاهد ان اهل التعبد المطلق ليس لهم غرض في تعبد بعينه يؤثره على غيره من لا يزال متنقلا في منازل العبودية كلما رفعت له منزلة عمل على سيره اليها - [00:18:15](#) واشتغل بها حتى تلوح له منزلة اخرى فهذا دأبه في السير حتى ينتهي سيره. فان رأيت العلماء رأيتهم وان رأيت العباد وجدته معهم. وان رأيت المجاهدين كان معهم. وان رأيت الذاكرين رأيتهم معهم. وان رأيت المتصدقين المحسنين - [00:18:42](#) ليته معهم وفي خدمة المسلمين هو معهم هذا هو العبد المطلق الذي لم تملكه الرسوم ولم تقيد القيود ولم يكن عمله على مراد نفسه وما فيه لذتها وراحتها من العبادات. بل هو على مراد ربه. ولو كانت راحة نفسه ولذتها في سواه. هذا هو المتحقق باياك - [00:19:06](#) لنعبد واياك نستعين القائم بهما صدقا. ملبسه ما تهيأ ومأكله ما تيسر. واشتغاله بواجب الوقت. مجلسه حيس انتهى به المكان. لا تملكه اشارة ولا يتعبده قيد ولا يستولي عليه رسم - [00:19:30](#)

حر مجرد دائر مع الامر حيث دار يدين بدين الامر انا توجهت ركائبه ويدور معه حيث استقلت مضاربه يأنس به كل محق ويستوحش منه كل مبطل وهو خير كالغيث حيث وقع نفع - [00:19:52](#)

كالنخلة لا يسقط ورقها وكلها منفعة حتى شوكتها فهو لله وبالله ومع الله صاحب الله بلا خلق وصاحب الناس بلا نفس اذا كان مع الله عزل الخلق عن البين وتخلي عنهم - [00:20:19](#)

واذا كان مع الخلق عزل نفسه من الوسط وتخلي عنها فواها له ثم واه له ثم واه له ما اغربه بين الناس وما اقله في الخلق وما اشد وحشته من البشر وما اعظم انسه بالله وما اكبر فرحه - [00:20:47](#)

الملك القدوس وطمأنينته وسكونه الى الله. هذا هو العبد فاين العبد؟ انت منهم اللي يقال لك نعم العبد يعني بتعبد ربنا على مراد الله منك لا على مرادك من الله - [00:21:19](#)

بتعبد الله عز وجل على سنة النبي محمد في واجب الوقت ولا بتدور على اللي يبجي على مزاجك تعمله انت العبد ولا مش انت؟ هو ده الموضوع انت عند ربنا - [00:21:42](#)

نعم العبد ولا بئس العبد اصل بئس العبد دي هتيجي ان ربنا يمكنك ويمكن لك فيتيح لك انك تعبده صح في كل وقت يعني يمكنك انك تصلي اعلمك ازاي تصلي - [00:22:04](#)

سخر لك شريط وكتاب واعلمك ازاي تقرا قرآن وازاي تفهم وتستلذ واعلمك ازاي تتصدق وفيين تحطها صح واعلمك انك تقدر تحج وتعتمر وقت ما انت عايز ويسر لك الامر واعلمك - [00:22:30](#)

ازاي تنجيه وتدعوه وتنازيه واتكلموا اعلمك كل ده والاخر انت هاجر كل ده وماشي على مزاجك يبقى بئس العبد ممكنك زي ما قلنا سخر لكم ما في الارض جميعا سخر لك كل حاجة - [00:22:53](#)

عشان تعبده والاخر بتعبده لحسابك بتعبد نفسك مش بتعبد ربنا مشغول بهواك مش مشغول بربنا تبقى عنده نعم العبد ولا بئس العبد؟ طيب واحنا بنعبد ربنا ليه دي برضو مطلوبة - [00:23:20](#)

علشان نقدر نعيش نعم العبد يا جماعة انا قل لغايتي وهدفي من الموضوع ده ان احنا نعيش عبید لربنا ان احنا ننفع نبقي عبيده ان ربنا سبحانه وتعالى ينظر الينا - [00:23:46](#)

ان احنا من عباده مش من المطرودين عن بابه مش من المقام عليهم حجتة هي دي القضية ان شاء الله نكمل المرة الجاية في لماذا نعبد الله اللهم ارزقنا الاخلاص في القول والعمل. وعافنا من البلاء - [00:24:08](#)

ونجنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم انا نسألك رضاك والجنة. ونعوذ بك من سخطك والنار اللهم انا نسألك حبك وحب من احبك وحب كل عمل صالح يقربنا الى حبك - [00:24:30](#)

اللهم استخدمنا في عبادتك واجعلنا عبيدا لك حقا اللهم اصلحنا لكي نصلح ان نكون عبيدا لك اللهم اكشف الغمة عن جميع الامة اللهم احمي حوزة الدين اللهم انصر المستضعفين من المؤمنين. اللهم انتقم من الظالمين - [00:24:50](#)

اللهم دمر الكافرين. اللهم احط بهم ودمر خططهم. اللهم كدهم وامكر بهم اللهم اغرق اساطيلهم. اسق الطائراتهم. اللهم ابتلي جنودهم بمرض لا يجدون منه فراق ترى تشغلهم به عن المسلمين. وصلى الله وسلم على سيد المرسلين - [00:25:12](#)

الحمد لله - [00:25:37](#)